الاول موجهاً اليها وفكره الاخير محصوراً فيها وهي الشخص المتجرد بنفسه اتحاداً يتخذ قدوة للاخلاص والحب المتبادلين"

وكان له غايتان يسعى اليهما الاولى نشر العلم والثانية اصلاح حال العامة لكي يرتقوا من الحالة التعيسة التي يُرى اكثرهم فيها. قال وليس لي رغبة شديدة في الشهرة بعد الموت ولكن اذا كان لا بدَّ من ذكري بشيء بعد موتي فاريد ان أُذكر كرجل بذل جهده لمساعدة الناس

وقد اجتمعنا هنا الآن اكراماً لذكر هذا الرجل لا لمجرَّد حبنا له ولا لمجرَّد اعترافنا بانهُ كان عالماً كبيراً بل ايضاً لانهُ كان قدوة لنا كلنا كرجل بذل كل ما في وسعهِ لنفع غيرهِ.

آثار كريت

لم تكد جزيرة كريت تنقه من داء الثورة وفساد الاحكام حتى اقبل العلماء الاوربيون اليها يتقبون عن عادياتها وفي جملتهم المستر ارثر افانس بن السرجون افانس. وقد بعث الينا بخلاصة تنقيبهِ في العام الماضي فاذا هو قد وجد من الآثار ما تجلي بهِ امور كثيرة من غوامض التاريخ وكان من حظهِ ان وقع على آثار قصر عظيم حفظت من انياب الدهر وتخريب الناس على اسلوب عجيب مدة تنيف على ثلاثة آلاف عام. وكانت هذا الآثار قريبة من وجه الارض تغطيها طبقة رقيقة من التراب فحالما نزع التراب عنها ظهرت تحتهُ دور فسيحة ومرادب طويلة وغرف واسعة ومخازن مملوءة بالجرار والخوابي وبينها الغرفة التي كان فيها عرش الملك والغرفة كان يجتمع فيها ديوان مشورتهِ. والعرش من المرمر الشفاف (الالبستر) ولعلهُ نفس العرش الذي جلس عليهِ مينوس[1] ونطق بشرائعهِ وعليهِ نقوش كثيرة من المقنطرات المحددة. وعلى جدران هذه الغرفة وفي ارضها وارض الاروقة المتصلة بها صور كثيرة تزري بالصور اليونانية التي وجدت في مسيني. ووجد هناك صورة شاب يوناني ومنهُ يظهر شكل اول شعب مرتقٍ سكن اوربا واوجد عمرانها وصور اخرى كثيرة وبينها صور نساء يتحدثن وجدت في دور القصر وفي اروقتهِ. وينبوعاً ميزابهُ من المرمر في شكل لبوة عيناها من المينا وكأساً من الالبستر في شكل بوق من ابواق البحر وسراجاً من حجر البرفير قائماً على مسرجة في

(١) هو ملك كريت الذي يقال في خرافات اليونان انهُ استلم الشريعة من الهيم زفس (اي المشتري). ويقال فيها ايضاً انهُ وجد ملكان بهذا الاسم الاول ابن زفس واوربا والثاني حفيد الاول وهو الذي استلم الشريعة من زفس. فهذا القصر هو قصر كنوسس الذي كان مينوس ساكناً فيهِ